Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المخاطبتان تكون للمتماثلين من ذوي الرتب الوسطى كل واحد منها يعبر لصاحبه بها في صدر الكتاب إذا أراد يجيبه ، وهي مساوية بينهما في الرتبة إذا تخاطب بها .

بيان الفرق في مزية هذه المراتب

المثال أرجح من الكتاب وذلك لأن لفظة المثال تشعر أنه جعله له مثالاً بقتدي به ويمتثله . والكتاب ليس فيه معنى غير الكتابة ، ولاحظ له فيما يدل على الامتثال به ،والشريف أعلى من الكريم لمزية الشرف على غيره ، وكتاب الجناب دون الكتاب ، وذلك أن الكتاب تعرف بنفسه بدخول الألف واللام عليه لأن ذلك معرفة بنفسه وهذا معرفة بغيره .

« وبعد ذلك في العبارة » ما كان بعد تصدير الكتاب بيخدم أو ما أشبهه فيغير ينهي/ كما يقال وينهي ورود المشرف الكريم بكسر الراء أو المشرف ص٦٦
العالي بفتح الراء أو الكتاب أو كتابه الكريم فهذا جميعه دون الأول ، وهو يكون للمتماثلين من أرباب الدرجة الوسطى ، والمشرف بكسر الراء أعلى من مفتوح الراء لأن الأول فاعل مشرف لغيره والثاني مفعول مشرف في نفسه غير مشرف لغيره . وعلى كل حال فهما أرجح من الكتاب . ثم بعد ذلك ما كان بغير تصدير وهو أن يقال ، وصل كتاب المجلس أو كتاب مجلس ، أو كتاب فلان ، ولا يقال وينهي وصول ولا غير ذلك ، وقالوا لا يليق أن تكون هذه العبارة لمن يخاطب بالجناب وجعلوها دون ورد في الرتبة ، والأظهر أنهما متساويتان في المعنى لأن الورود والوصول واحد غير أن الاصطلاح قد وقع على ترجيح ورد ، وأصبح المرجح لها بأن القرآن الكريم[1] قد نطق بالورود فقال تعالى ﴿ **ولما ورد ماء مدين** ﴾[2] وأن لفظ ورد أيضاً مستعمل كثيراً في الحديث المأثور

---

(١) ورد الوصفان في القرآن الكريم مثل ﴿ **ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم** ﴾ الحجر آية ٨٧ .

(٢) سورة القصص آية ٢٣ .